عالم الإقتصاد

شهرية اقتصادية - متخصصة | السنة الخامسة عشر | سبتمبر ٢٠١٨

البنك الأهلى يضخ 2 مليار جنيه «بنكنوت جديد» لتلبية الاحتياجات

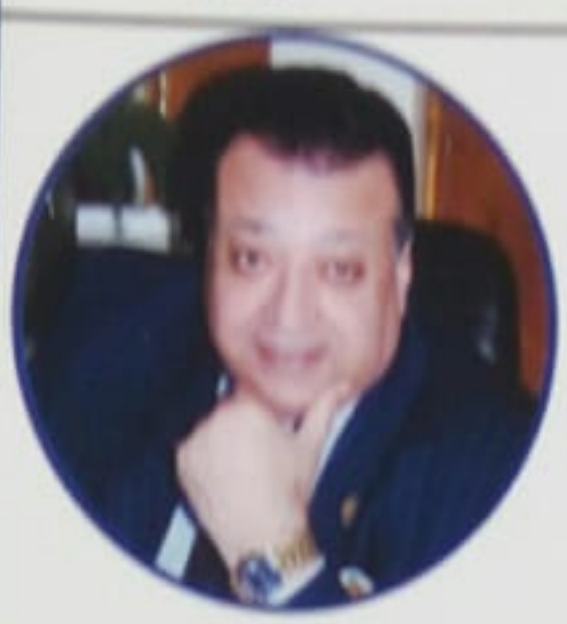

د. محمد سعد الدين

إكتشافات الغاز الطبيعى ستنقل مصر من مستورد إلى منتج ومصدر لصناعات البتروكيماويات

ساويرس يراهن على المعدن الاصفر

في ظل إتجاه الافراد إلى شرائه عند حدوث الأزمات

7 قرارات للحكومة

الموافقة على تعديل قانون ضريبة العقارات

الخبير الاقتصادى الدكتور محمد سعد الدين رئيس جمعية مستثمرى الغاز ورئيس لجنة الطاقة باتحاد الصناعات لـ « عالم الإقتصاد »

" التقدم الصناعى " كلمة السر للنهوض بالتصدير وتشغيل فرص العمل وزيادة النمو

إكتشافات الغاز الطبيعى ستنقل مصر من مستورد إلى منتج ومصدر لصناعات البتروكيماويات

كتبت : إيمان الواصلى

أكد الخبير الاقتصادى الدكتور محمد سعد الدين رئيس جمعية مستثمرى الغاز ورئيس لجنة الطاقة باتحاد الصناعات أن « التقدم الصناعى » يعتبر كلمة السر للنهوض بالانتاج وزيادة فرص التصدير وزيادة فرص العمل وزيادة النمو، مضيفاً فى حواره ل« عالم الاقتصاد » أن اكتشافات الغاز الطبيعى الحالية ستنقل مصر من مستورد للغاز ومشتقاته إلى منتج ومصدر لصناعات البتروكيماويات، والتى عليها طلب عالمى شديد .

وقال الدكتور محمد سعد الدين أن اتباع تجارب الدول الناجحة ليس عيبا، وانما هدف لمزيد من التقدم وجذب الاستثمارات، موضحاً المبدأ الأساسى لجذب المستثمر اربح وكسبنى « وأربح معاك، ووضع التسهيلات لتشجيعه للاستثمار.

واشار رئيس جمعية مستثمرى الغاز ورئيس لجنة الطاقة باتحاد الصناعات لأول مرة اجد وزير للصناعة يهتم بتسهيل الاجراءات للمستثمرين، منوهاً إلى أن المطلوب بشكل عاجل سرعة تنفيذ القرارات وتفعيلها ومتابعة المشروعات المقامة .. وإلى نص الحوار

اتباع تجارب الدول الناجحة ليس عيباً وانما هدف لمزيد من التقدم وجذب الاستثمارات

التحول من الاستيراد للتصدير

كيف ترى منظومة الصناعة فى مصر واختلاف ادارة تلك المنظومة؟ وعائدها على الاقتصاد؟

الصناعة هى العماد الاساس لكل شىء فكلمة صناعة تعنى اننا نحول صناعة من منتجات إلى منتجات اخرى نحن فى حاجة ضرورية لها، فى استخداماتنا اليومية سواء للافراد أو للمصانع المختلفة، فاذا لم يكن لدينا كافة السبل التى تؤهلنا الحصول على تلك الصناعات، فعندئذ نقوم باستيرادها جاهزة من الخارج، مما يجعل الدولة تدفع عملة صعبة وهى فى حاجة ماسة لها، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على ميزان المدفوعات، أى اننا ندفع اكثر مما ننتج، وايضا انتاجنا يتوقف بسبب دخول اقتصاد اخرى داخل المنظومة، فهو الذى يحصل على العملة الصعبة وهو الذى ينجح ويستفيد.

الهدف اننا نريد أن نجرى ذلك بطريقة عكسية، وهى أننا نصنع فى داخل الدولة، وهى المرحلة الاولى، وطالما التصنيع داخلى فلنستخدم الخامات المحلية، وليس هناك مانع من استيراد بعض الخامات الضرورية من الخارج، وعندما نستخدم الخامات المحلية، فمن يقوم عليها هم ابناءنا، فنوفر بذلك فرص عمل لهم، وأهم شىء طالما وفرنا المنتج داخل الدولة فأننا لا نستورده، ونوفر بذلك العملة الصعبة التى كنا سندفعها فى استيرادها.

المرحلة التالية هى أذا تم الانتاج بكميات كبيرة واصبح لدينا فائض فمن الممكن تصديره، لذلك نكون عكسنا منظومة الاستيراد وجعلناها إلى التصدير، فبدانا نحصل على العملة الصعبة وبدأت المصانع تعمل، واصبحت القيمة القادمة للاقتصاد الداخلى، وهذا هو مفهوم الاقتصاد الصناعى.

ولا يوجد أحد يقول أننا بلد زراعى أو سياحى، لان السياحة تعتمد على الصناعة، فالفندق يحتاج إلى خامات ومنتجات تعمل بها، وأدوات ضرورية مكملة، الزراعة فى حد ذاتها منتجاتها يتم لها التصنيع مثل التجميد والتعليب والتجفيف، ولها أشكال كثيرة، فالصناعة مهمة جداً وتدخل فى أشياء عديدة، فالصناعة لها أهمية قصوى وعماد رئيسى فى المجتمع، وفى اقتصاد الدولة ومن الضرورى أن نمنحها كل الاهتمام.

كان فى الماضى هناك معدلات نمو مرتفعة الا انها لم تعود على المواطن والمجتمع بالفائدة، فما رأيكم؟

هذا صحيح، فى الماضى كان المستعمر الاجنبى يوحى لنا اننا بلد زراعى فقط، وكان يأخذ المنتجات ويقوم بتصنيعها واضافة قيمة مضافة لها، فليس هنالك شىء اسمه بلد زراعى او صناعى او سياحى، لان الزراعة تخدم على الصناعة والصناعة تخدم على السياحة وهكذا، ولابد ان تتوافر فى الدولة حتى يكون لدينا اكتفاء.

وقف التهريب

برايك ما هو المطلوب لتسهيل عمليات التصنيع بعد أن واجهت العديد من المعوقات والعثرات ؟

الحكومة بدأت مؤخرا تولى اهتماما كبيراً بالصناعة، إلى جانب أن اتحاد الصناعات المصرية، مهمتنا الاساسية رعاية صناع مصر، لانهم العماد الرئيسى للصناعة، وهم ثروة مصر، ونرى ونبحث مشاكل الصناع، فاليوم هنالك أعباء على الصناع، فيجب على الحكومة أن توفر للمصانع المناخ السليم، فمن أهم الاشياء المطلوبة منافسة الاخرين، ولكن هنالك ثغرات فى القانون تسبب دمار للصناعة مثل التهريب، فلو منتج المهرب ولا يدفع عليه ضريبة، فيصل بسعر أقل فيضر بالصناعة الوطنية

فلابد من اتخاذ اجراءات عاجلة من الحكومة لوقف اعمال التهريب، العمل على تشجيع الصناعة المحلية ليس بتخفيض مدخلات وخدمات الصناعة، وانما عن طريق توفير دعم نقدى يصرف للمنتج المصدر فورا، ليساعده

على المنافسة بالخارج مع المصدرين، لابد من توفير الحماية الكاملة لوقت بسيط لضمان تحقيق المنافسة.

السوق الموازى

كيف تعود عبارة «صنع فى مصر»؟

نحن لدينا مشكلة فى اتحاد الصناعات وهى لكى تنجح الصناعات الرسمية، لابد من غلق مصانع بير السلم والقضاء نهائيا على السوق الموازى، لانه يدمر الصناعة ويقلد المنتج، ويبيعه بدون دفع اى مستحقات للدولة، وعلى الدولة اتخاذ الوسائل السريعة لانضمام للسوق الرسمى.

وقام وفد اتحاد الصناعات بتوضيح الامر لوزراء الصناعة والمالية والتخطيط ، وسيتم اتخاذ الاجراءات اللزمة لضم هذا السوق، وربط كافة الجهات ببعض للتسهيل ببعض فيكون الجمارك مع الضريبة مع التامينات حتى يكون شىء واحد، ومطلوب من الجميع البيع بالفاتورة، سواء فى شراء الخامات او بيع المنتج، وهذه الفاتورة تكون برقم قومى للفرد أو برقم للمنشأة، وبذلك يحصل صاحب الصناعة على حقه وتحصل الدولة على حقها .

الميزة النسبية

كيف نصل بمنتج صناعى مميز كباقى دول العالم؟

- كل دولة لها ميزة نسبية فى صناعة محددة، لتعظيمها والاستفادة منها، وكان لدينا فى الماضى ميزة نسبية فى القطن طويل التيلة، وكانت مصر مشهورة ، وكان لدينا شهرة فى صناعة الغزل والنسيج، وكانت الدولة تهتم بالزراعة، لانتاج القطن، فمثلا الصين نشطت فى ميزة توافر الايدى العاملة فاستفادت منها، والمملكة العربية السعودية استفادة من خام البترول وأنشات مصانع للبتروكيماويات ومنها شركة سابك التى انتشر انتاجها فى جميع دول العالم، ومصر تستورد منها البيروبلين والايسيلين كاحد العناصر الاساسية لصناعات البلاستك والمواسير وغيرها.

ودولة الهند استغلت الكوادر البشرية فى صناعة التعهيد والتكنولوجى، فلابد من معرفة الميزة النسبية وتطويرها حتى

المبدأ الأساسى لجذب المستثمر « اربح وكسبنى » وتسهيلات لتشجيعه للاستثمار

تنجح فيها.

بالنسبة لمصر فكانت منذ فترة طويلة تستورد الغاز وتقيمة مشروعات صناعية عليها واليوم ولدينا توفير من الغاز الطبيعى واخر العام سيكون لدينا اكتفاء من الغاز الطبيعى، سنتحول من المستوردين للغاز الطبيعى، للاكتفاء الذاتى ثم التصدير، فلابد من التفكير من الان بدل من استخدام الغاز الطبيعى كوقود عادى، او اسالته تمهيدا لتصديره، لماذا لا نعظم من قيمته المضافة؟ على سبيل المثال بادخال الغاز الطبيعى فى صناعة البتروكيماويات، والاستفادة من بيع الوحدات المصنعه بالاف الدولارات فالمفروض لدينا مقومات النجاح (الخامة والايدى العاملة والسوق)، وهو الاتجاة الذى ستسير عليه الدولة والاتفاق الذى تم بين وزير البترول طارق الملا، والرئيس السيسى، حيث تم اعطاء بدء الاشارة للاستفادة من الغاز فى صناعة البتروكيماويات

حيث سيتم تنفيذ تلك الصناعة بالمنطقة الاقتصادية شمال غرب السويس عن طريق مستثمرين يابانيين، حتى نستفيد من المنتج.

ومن الاشياء التى كانت تهدر الرخام فيصدر خام للصين ويعاد استيراده بعشرة اضعاف من الصين، والرمال التى تصدر، وتعود فى صورة زجاج، فالمفروض على الحكومة تشجيع من يقوم بهذه الصناعة ودعمه.

اربح وكسبنى

كيف تدار المنظومة ؟

- لابد من جذب المستثمر بطريق « اربح وكسبنى » واذا لم اقول له سواء كان مستثمر محلى أو اجنبى لن يأتى ونوفر له تسهيلات لتشجيعه للعمل.

التفعيل والمتابعة

وهل هناك تجارب من الدول نجحت فى ذلك ؟

- زرت مؤخرا دولة رواندا اجراءات تاسيس الشركة وتنفيذها لا يستغرق ساعات وبدون أى رسوم، وحينما سالت المسؤول الرواندى عن كيفية تفعيل تسهيلات الاستثمار ومن اى الدول، أفاد من سانغافورا، وهم مجرد مدخلى بيانات

فلابد نسهل اجراءات الاستثمار بتجارب الدول ولا ندعى باننا دولة ذات طبيعة خاصة والسبب اننا نمتلك الامكانيات والدول التى نجحت ليست افضل منا، وبالنسبة لصناعة البتروكيماويات نبحث عن الدولة التى نجحت فيها ونعرض عليه الاستثمار بمبدأ « اربح وكسبنى» .

لماذا نتاخر فى اجراءات الاستثمار؟

الان يتم انهاء اجراءات التراخيص بشكل افضل من قبل، اما تسهيل الاجراءات، فلاول مرة اجد وزير للصناعة كمسؤول يهتم بتسهيل الاجراءات، والمطلوب بشكل عاجل التفعيل والمتابعة، واذا لم يحل الوزير مشكلة تواجه احد فيصبح مقصر اكثر لو تم تحويل المشكلة لاحدى الجهات، نريد تقييم حقيقى للوزير المسؤول بخفض المشاكل التى تحدث فى وزارته، وفى توقيت زمنى محدد وسريع، انا متفاءل خير الان لانى وجدت نموذج من الوزراء يتفهمون طبيعة المستثمر وتهيئة مناخ الاستثمار، وهذا من جانب قيادة سياسية واعية تقود فى اتجاه مصلحة الاستثمار والمستثمر المحلى والاجنبى، وطالما بدأنا نشعر بالتغيير فكل شىء فى طريقه للتحسن، فالمفاهيم اختلفت، فالان يسمع لمشاكل الناس ويتم حلها، وبدون ذلك لن يحدث تقدم.